



البطالة اجتماعياً في قطاع غزة

عبد الباسط عودات

2010

بيت القدس للدراسات والبحوث الفلسطينية

جمعية أهلية عثمانية تأسست عام 2001 غايتها إعداد الدراسات حول التاريخ الفلسطيني والقضية الفلسطينية ، وتوثيق أهم الأحداث وجوانب الصراع العربي الإسرائيلي .

وليس بالضرورة أن تعكس هذه الدراسات وجهة نظر المؤسسة بل تعبر عن قناعات معديها .

البطالة في قطاع غزة

عبد الباسط عودات

حقوق الطبع محفوظة

لبيت القدس للدراسات والبحوث الفلسطينية

شارع عز الدين القسام تقاطع شارع العيون

غزة - فلسطين

تلفاكس : 2859091

الطبعة الأولى 2010

الفهرس :

الصفحة	
6	المقدمة
9	الفصل الاول
9	مصطلحات هامة
10	الدراسات السابقة حول البطالة
15	الفصل الثاني
15	البطالة نظريا
22	الفصل الثالث
22	اسلوب دراسة البطالة
22	مجتمع دراسة البطالة
22	العينة
25	ادوات الدراسة
30	الفصل الرابع
30	نتائج الدراسة
41	المراجع

مقدمة

منذ بدء الخليقة عمدت بعض الشعوب على استعمار الشعوب الضعيفة والسيطرة على مقدراتها وخيراتها وتخلصت غالبية الشعوب من رق الاستعمار إلا قليل من الدول ، وبقيت فلسطين ترزخ تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي .

واستهدفت السياسة الاقتصادية الإسرائيلية منذ احتلالها في الضفة الغربية وقطاع غزة كل جهد ممكن لتكيف البنى الإنتاجية الفلسطينية بما يلاءم مطلبها الإسرائيلي ، بحيث أصبح الاقتصاد الفلسطيني تابعاً وخاضعاً كلياً للاقتصاد الإسرائيلي الأكثر تطوراً وذلك من خلال السيطرة على الموارد الاقتصادية ومصادرة الأراضي الزراعية وفتح أسواق في الضفة وغزة لمنتجاتها دون قيود ومحاربة المنتجات الفلسطينية ومنعها من التطوير بالإضافة إلى أنها فتحت أسواقها للعمالة الفلسطينية من المناطق المحتلة حتى وصل عددهم أكثر من 150 ألف عامل (مقدار ، 2001 : 74) ، يعتمدون في معيشتهم هم وذويهم على العمل داخل الخط الأخضر وبقي الحال كذلك حتى مع اندلاع انتفاضة الأقصى حيث قامت السلطات الإسرائيلية بفرض سياسة الحصار الاقتصادي على المناطق الفلسطينية .

ونتيجة للإغلاق المشدد ومنع نحو 125 ألف عامل منظم وغير منظم من العمل داخل إسرائيل حيث ألغيت كافة التصاريح التي يحملها العمال ، كما عرقلت سلطات الاحتلال إدخال مواد البناء والبضائع الأخرى إلى الضفة الغربية وغزة مما أدى إلى فقدان الكثير من العمال الذين يعملون في الضفة والقطاع لعملهم سواء في المصانع أو المزارع أو المحلات التجارية (نوفل ، 2002 : 131) .

وقد واجهت السلطة الوطنية مشاكل كبيرة لمساعدة العمال العاطلين عن العمل وذلك لعدم وجود إحصائيات دقيقة عن نسبة البطالة في المناطق الفلسطينية حيث أن نسبة البطالة قد ارتفعت بشكل كبير وبلغت في نهاية 2001م (60 %) بينما كانت نسبة البطالة قبل انتفاضة الأقصى قد بلغت نحو 10 % ، ويقدر جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني أن نسبة البطالة حوالي 35 % حتى نهاية عام 2006م (جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني ، 2006) .

وهناك اختلاف شديد في تحديد نسبة البطالة ويعود ذلك إلى اختلاف مفهوم البطالة ، ولكن هناك اتفاق أن نسبة البطالة الشديدة والمرتفعة موجودة في غزة وتزداد مع الزمن ومع تزايد البطالة تزداد المشاكل التي تواجهها الدولة لمواجهة هذا المرض الخطير وأيضاً تزداد المشاكل الأسرية والاجتماعية نتيجة البطالة وزيادة نسبة الفقر مما يؤدي إلى تفكك أسري ومشاكل اجتماعية كثيرة .

❖ المشكلة :

من المعلوم لدى الجميع ومن خلال مجموعة من الدراسات السابقة أن هناك ارتباك وثيق من المشكلات الاجتماعية والمستوى الاقتصادي لدى أي شريحة مجتمعية ومن خلال دراستنا لواقع العمال تبرز سلسلة من المشكلات الاجتماعية والتي أحاول إيجازها :

1. هنالك ارتباط وثيق ما بين المشكلات الأسرية والبطالة .
2. من خلال معاشتنا اليومية للمجتمع المحلي وحيث أنني مصنف على هذه الشريحة من العمال أردت أن أقوم بهذه الدراسة للوصول إلى الانعكاسات الاجتماعية الخطيرة لظاهرة البطالة وما أتت إليه الانعكاسات الاقتصادية على المجتمع الفلسطيني على قطاع غزة .

إن الملاحظ أن حجم مشكلة البطالة أخذت في الاضطراب المهول حيث بلغت نسبة البطالة حسب إحصائيات المؤسسات الدولية ومنظمة العمل ومؤسسات المجتمع المدني المتخصصة بلغ نسبة العاطلين عن العمل على ما يزيد عن 70 % من الفئة العاملة في المجتمع المحلي الفلسطيني .

ومن خلال الملاحظة أيضاً تم التعرف على أن هناك مشكلات اجتماعية تمتد من العنف داخل الأسرة مروراً بمشكلات انفعالية ووصولاً لمشكلات الطلاق والانفصال .

ويرى الكاتب أن ظاهرة البطالة في مجتمعنا على وجه الخصوص لها تبعات اجتماعية خطيرة إذا أخذ في عين الاعتبار ارتفاع مستوى حالات الطلاق في الآونة الأخيرة .

إن الاهتمام بظاهرة البطالة كمرض اجتماعي له تبعاته الخطيرة بما يؤثر على النسيج الاجتماعي ويرى أيضاً أن هذه الظاهرة تستحق الدراسة والوقوف على مسبباتها وطرح سلسلة من الطرق الإصلاحية لتبعات هذه الظاهرة .

❖ أهمية الموضوع :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية هذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا الفلسطيني .
ونستطيع إجمال أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

1- التعرف على المشكلات الاجتماعية الأكثر التصاقاً بظاهرة البطالة .

2- التعرف على الفروق بين أفراد المجتمع الواحد من العاطلين عن العمل ومشكلاتهم الاجتماعية تبعاً لمتغيرات (الفئة العمرية ، المستوى التعليمي ، المواطنة) .

3- إثراء المكتبة المحلية بمجموعة من المفاهيم العامة حول واقع العاطلين عن العمل .

4- تعتبر هذه الدراسة بمثابة ناقوس خطر يدق في آذان كل أصحاب القرار لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة .

5- سيخرج هذا البحث بمجموعة من التوصيات لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

❖ الأهداف :

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على "العلاقة بين البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العامل في قطاع غزة".

وتبرز مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :

1. الوقوف على طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تفرزها ظاهرة البطالة .

2. التعرف على الحياة الاجتماعية داخل أسرة العاطلين عن العمل .

3. التعرف على المسببات الرئيسية الكامنة وراء التفكك الأسري لدى أسر العاطلين عن العمل .

4. الوقوف على حقيقة الواقع الاجتماعي للعاطلين عن العمل ومدى فعالية المؤسسات الاجتماعية في استنهاض واقع العمال وأسراهم .

❖ المنهج :

سيقوم الباحث بإتباع المنهج الوصفي أي سيقوم بوصف المتغيرات المختلفة المتصلة بالواقع المتاح لموضوع الدراسة المتمثل في متغيرات الدراسة حيث أن المنهج الوصفي يقوم بتقدير ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد وتعتمد على جمع المعلومات والحقائق وتفسيرها واستخلاص دلالاتها والوصول إلى تعليمات بخصوص هذه الظاهرة .

❖ أداة الدراسة :

واستخدمت الاستبانة كمصدر لجمع البيانات ومن ثم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS) وهو برنامج الرزمة الإحصائية .

❖ حدود الدراسة :

- الحد الزمني : سيشمل إعداد الدراسة في عامي 2009 – 2010 .
- الحد البشري : قمت بإجراء الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من العاطلين عن العمل في المحافظة الوسطى – غزة .
- الحد المكاني : العمال في المحافظة الوسطى وتشمل كافة المخيمات والقرى.

❖ مجتمع الدراسة :

العمال العاطلين عن العمل في المنطقة الوسطى – قطاع غزة ويبلغ تعدادهم ما يقارب 85 ألف عامل عاطل عن العمل (مركز الإحصاء الفلسطيني 2007) .

❖ العينة :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة من مجتمع شملت 100 عامل .

الفصل الأول

أولاً / مصطلحات هامة :

1- **العمال** : العامل هو الشخص الذي يقوم بالعمل ويأخذ عادة أجراً مادياً أو معنوياً على ما يقوم به في المنشأة أو المشروع الاقتصادي، نظير خدماته المهنية في المشروع. وهو أحد عناصر أو عوامل الإنتاج في المشروع أو المنشأة الاقتصادية. (<http://ar.wikipedia.org/wiki>) .

2- **التعريف الإجرائي للبطالة** : هي حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل والذين ليست لديهم فرص عمل .

ويعرف الكاتب البطالة : هي تعطيل غير إداري عن العمل بالنسبة لشخص أو أشخاص قادرين على العمل ولا يجدونه.
- **البطالة** : المقصود بالبطالة عدم وجود فرص عمل مشروعة لمن توافرت له القدرة على العمل والرغبة فيه. ويمكن أن تكون البطالة كاملة أو جزئية.

- البطالة الكاملة:

هي فقد الكسب بسبب عجز شخصي عن الحصول على عمل مناسب رغم كونه قادراً على العمل ومستعداً له باحثاً بالفعل عن عمل.

- البطالة الجزئية :

هي تخفيض مؤقت في ساعات العمل العادية أو القانونية وكذلك توقف أو نقص الكسب بسبب وقف مؤقت للعمل دون إنهاء علاقة العمل وبوجه خاص لأسباب اقتصادية وتكنولوجية أو هيكلية مماثلة. (<http://wwwa.net/showthread.php?>)

3- المشكلة الاجتماعية :

موقف غير مرغوب فيه يمثل تحدياً للمجتمع يهدد كيانه ويتطلب معالجته وإصلاحه وقد تكون المشكلة أيضاً ظاهرة بحاجة إلى دراسة أو تفسير أو سؤال بحاجة إلى إجابة عن طريق استخدام أساليب البحث العلمي (<http://forum.univbiskra.net/index.php?>)

4- الطلاق :

الطلاق لغة :

هو رفع القيد وحل الوثائق والترك والإرسال - يقال أطلق الفرس والأسير - ويقال طلق اليدين : أي كثير البذل والعطاء .
وشرعا :

حل العصمة المنعقدة بين الأزواج ورفع القيد الثابت بالنكاح وانفصال الزوجين عن بعضهما ، بلفظ مخصوص ويكون صريحا ، وأما إذا كان كناية فيجب أن يرفق مع القصد والنية وله أربعة أركان :

1- الصيغة

2- المطلق

3- القصد

4- الزوجة .

(المجدلاوي،رويده،1999: 55)

5- العنف الأسري :

يعرفه الشرييني بأنه : " الإكراه المادي الواقع علي شخص لإجباره علي سلوك أو التزام ما وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة ، ويعن جملة الأذى والضرر الواقع علي السلامة الجسدية للشخص (قتل - ضرب - جرح) ، كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير - تخريب - إتلاف) حيث تقتض هذه المصطلحات نوعا معينا من العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة " . (<http://www.elssafa.com/index.php?option=com:>)

ثانياً / الدراسات السابقة حول البطالة :

❖ دراسة المؤتمر الدولي الخامس (2000) :

بعنوان " البطالة وحالة القلق والمشاعر الاكتئابية لدي الشباب "

هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي رؤية الشباب لأسباب ظاهرة البطالة . تكونت عينة الدراسة من (164) شابا من الخريجين حملة المؤهلات العليا و المتوسطة تراوحت أعمارهم ما بين 20 -35 عاما بمتوسط عمري قدره (27و7) وانحراف معياري قدرة (4و5) وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

وقد روعي في اختيارهم تثبيت متغيرات الجنس ، الجنس ، الحالة الاجتماعية ، كما لم يسبق لأحد منهم التردد علي العيادات النفسية وجميعهم من أسر طبيعية لم ينفصل فيها الوالدان عن بعضهما لأسباب الموت أو الطلاق .

ومن خلال مناقشة الفروق بين الأفراد العينة في القلق كحالة والمشاعر الاكتئابية يتبين انه :-

1-لا توجد فروق بين مجموعة العاطلين ومجموعة العمالة غير المنظمة في متغير القلق كحالة والمشاعر الاكتئابية.
2-توجد فروق بين مجموعة العاطلين ومجموعة العاملين في متغير القلق كحالة والمشاعر الاكتئابية عند مستوي (01و0) والفروق في جانب مجموعة العاطلين .

3-توجد فروق دالة بين مجموعة العاملة غير المنظمة ومجموعة العاملين في متغير القلق كحالة والمشاعر الاكتئابية عند مستوي (0و50) والفروق في جانب مجموعة العمالة غير المنظمة.

❖ دراسة صلاح الدين غنيم (2003) :

بعنوان " التعليم والبطالة في مصر "

لم يعد شك في أن حجم البطالة وهيكلها في مصر من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المصري ، وتؤرق بال كل مهتم بالأحوال المعيشية والاقتصادية بمصر . ولا تكاد تخلو وسيلة من وسائل الإعلام من إثارة لهذه المشكلة ، والبحث عن حلول لكيفية التصدي لها ، ناهيك عن معاشة معظم الأسر المصرية لهذه المشكلة.

ولقد ركزت غالبية الدراسات التي اهتمت بمشكلة البطالة في مصر علي الحلول المرتبة بجانب العرض وهي علي أهميتها إلا أنها إجراءات طويلة الأمد . إما السياسات الخاصة بتفعيل الطلب علي العمل ، فهي سياسات ذات اجل قصير ومتوسط ، وبالتالي يكون تأثيرها كذلك ، وأثبتت الكثير من التجارب جدواها.

وإذا كان تحفيز أو تشجيع الاستثمار الخاص ورفع كفاءته شرط ضروري للتخفيف من حدة البطالة إلا انه غير كاف ويجب أن يكون مصحوبا بسياسات تستهدف الحد من النمو السكاني ورفع مستوي التعليم والتدريب ومعالجة التشوهات في سوق العمل . كما تستلزم الموازنة بين العرض والطلب علي العمل ،وتخفيف حدة البطالة اتخاذ مجموعة من التدابير بهدف تغيير هيكل الحوافز .

وبعد ، تتضح الصورة جلية بأننا في حاجة ماسة إلي إصلاح نظام التعليم في مصر ، وان هذه الاصطلاحات تتطلب وقتا وجهدا وصبرا وتكاتفيا بين الجميع في شراكات متعددة فالتعليم الجيد هو مسؤولية كل فرد في المجتمع ، هذا إذا أردنا رفع مستوي التعليم والحد من مشكلة البطالة في مصر .

❖ دراسة عماد سعيد لبد (2004) :

بعنوان " تحديث إسقاطات البطالة في الأراضي الفلسطينية " .

تهدف هذه الدراسة إلي تحليل العوامل والمحددات السكانية والاقتصادية التي تؤثر علي حجم القوى العاملة ونسب المشاركة ، و وضع الفرضيات اللازمة للوصول إلي الإسقاطات المستقبلية عنها وذلك عبر تحديث إسقاطات العمالة والقوى العاملة في الأراضي الفلسطينية لغاية 2010 والتوصل كذلك إلي الاستنتاجات و التوصيات المناسبة وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلي عدة فصول ، حيث تم التركيز في الفصل الأول منها علي المنهجية العامة ،و هذا من خلال توضيح أهداف الدراسة والخطوات العامة لها و الأسئلة البحثية التي أجابت عنها فرضيات الدراسة و المعادلات الرياضية المستخدمة.

وعلي صعيد الاستنتاجات فقد تم التوصل إلي صعوبة تحديد معدلات واقعية للفترات المستقبلية حيث أنها ستبقي رهينة للتطورات المستقبلية ، وتبعاً لما يستجد من ظروف سياسية واقتصادية.

وهذا ما يعني أهمية التأكيد على عدم الاعتماد على الإسقاطات للقوى العاملة لفترات بعيدة المدى (التخطيط الاستراتيجي) وان الاستفادة منها كسنوات أساس عند المقارنة

واهم ما لفت نظرنا ضمن الاستنتاجات الخاصة بهذه الدراسة هي نسب المشاركة المرتفعة للقوى العاملة الفلسطينية ، والتي تعتبر بحد ذاتها مؤشرا يجب التوقف عنده كون أن النسب المكمل لها تشمل مجموع نسبي العمالة والبطالة واللتان تعتبران أيضا أهم ما تم الحصول عليه في الإسقاطات بالنسبة إلي موضوعنا. وهذا ما يدل أيضا على مدى عمق الأزمة التي ستنج عن البطالة مستقبلا في السنوات المقبلة وما سيترتب علي ذلك من الصعوبات والمشاكل التي ستواجه المجتمع الفلسطيني عامة والاقتصاد الفلسطيني خاصة.

❖ دراسة خالد عبد الحق (2005) :

بعنوان " دور الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في معالجة آثار البطالة في ظل انتفاضة الأقصى في شمال الضفة الغربية " .

هدفت هذه الدراسة إلي الإجابة عن السؤال المحوري لها والمتعلق بدور الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في معالجة آثار البطالة في ظل انتفاضة الأقصى في شمال الضفة الغربية.

ولغايات الوصول إلي إجابات دقيقة لأسئلة الدراسة ، تم الاستعانة بالمقابلات الشخصية مع أصحاب العلاقة ، وتصميم استبانة خاصة لهذا الغرض ، حيث بلغ حجم العينة المختارة 407 مستطلعين ، يشكلون ما نسبته 68% من مجموع العاطلين عن العمل في منطقة شمال الضفة الغربية ، حيث بلغت نسبة 408% . كما تبين الدراسة أن عبء البطالة في فلسطين يتركز في قطاع غزة ، وان آثار البطالة فيها كانت واضحة المعالم في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وتركت آثارا هامة وخطيرة علي المجتمع الفلسطيني، كما تعرضت الدراسة إلي لمحة تاريخية عن نشوء الحركة العمالية الفلسطينية وتطورها ، وكذلك الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ، والتعرف إلي دوره واهدافه ورؤيته تجاه الحركة والطبقة العمالية الفلسطينية ، حيث بينت الدراسة إن الحركة العمالية الفلسطينية شكلت احدي ركائز النضال الوطني الفلسطيني ، وأرست أسس النضال النقابي وكان لها دور رائد ومميز في مسيرة النضال الوطني وكذلك التحولات التي طرأت علي مسيرة الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ، كما تناولت الدراسة البرامج التي قام الاتحاد بتنفيذها في إطار دوره في معالجة آثار البطالة في ظل لانتفاضة الأقصى في شمال الضفة الغربية .ومقارنتها ببرامج المؤسسات الأخرى التي تم اختيارها كنموذج للمقارنة للفترة نفسها ، حيث خلصت الدراسة لي أن برامج الاتحاد. وفي ظل الصعوبات التي واجهته في تنفيذها وموضوعية المعايير التي وضعها لتحديد المستفيدين من برامجها. لم تكن موقفه في الوصول إلي تحقيق العدالة في توزيع هذه البرامج ، كما أن فاعليتها لم تكن بالمستوي المطلوب ، في حين أنها كانت مميزة وإيجابية مقارنة ببرامج المؤسسات الأخرى ، وعلي الرغم من أنها لم تتمكن من تحقيق أهدافها وفق المخطط لها ، كما أن انعدام نتائج جهود الاتحاد في الضغط علي السلطة الفلسطينية ، لوضع الخطط المرحلية والإستراتيجية للحد من البطالة وآثارها ، أفقدت هذا الدور مضمونة وجعلته عديم الفاعلية والتأثير.

❖ دراسة الحكومة الإماراتية (2006) :

بعنوان " البطالة في الخليج تعود إلي تجزؤ سوق العمل واتجاه المواطنين للقطاع العام " .

وتسلط الدراسة الضوء على بيانات وتحليلات على المستويين الجزئي والكلي للاقتصاد بغية التعرف على أسباب البطالة على المدى البعيد في الخليج.

كما أنها تعرض العلاقة بين ظاهرة البطالة من جهة ، وأسعار النفط والفجوة الإنتاجية وغيرها من المؤشرات " الاقتصادية الكلية من جهة أخرى

وتمضي الدراسة في تحديد الدروس المستفادة من سياسات سوق العمل المطبق ضمن دول الخليج والعديد من الأنظمة الاقتصادية الأخرى.

وأشارت الدراسة إلى عدم وجود دليل من واقع نتائج الدراسة على صحة الافتراض بان المواطنين يختارون البطالة بمحض أرائهم ذلك لان البيانات كشفت أن معدلات البطالة بين الفئات الفقيرة من مواطنين تفوق معدلاتها بين الفئات الميسورة بخمسة أضعاف أي نسبة 11% بين 20 من الأسر المواطنة ذات الدخل المحدود ، مقابل 2 و2% بين أسر ذات دخل أعلى .

وتبين أيضا من خلال الدراسة إن احتمالات البطالة تكون أعلى بين المواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة . (تم التوصل إلى هذه النتيجة بالاعتماد على بيانات من سلطة عمان).

ووفقا لنتائج هذه الدراسة فقد كان الحوافز التوظيف والحصص الوظيفية للتوطين آثار سلبية أكثر منها ايجابية على توظيف المواطنين ، حيث ساعدت تلك الحوافز على زيادة الأجور بشكل عام ، الأمر الذي أفصي لخفض الطلب على العمالة ، كما عمدت بعض الشركات إلى توظيف عمال وهميين (على الورق فقط) لمجرد الوفاء صوريا بمتطلبات الحصص المقررة.

وخلصت الدراسة إلى إن أي محاولة من قبل دول مجلس التعاون الخليجي لوضع حلول لمشكلة البطالة لن يكتب لها النجاح دون بحث ومعالجة العوامل المسببة لهذه الظاهرة.

❖ دراسة دوخي التحنيطي (2007) :

بعنوان " العلاقة بين البطالة والنوع الاجتماعي في مجتمع البادية الجنوبية الأردنية " يهدف البحث إلى تحليل العلاقة بين معدل البطالة وبعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية حسب النوع الاجتماعي في المجتمعات البدوية في جنوب الأردن . جمعت البيانات من خلال المقابلة الشخصية باستخدام استمارة أعدت لهذه الدراسة ، من عينة تألفت من 318 أسرة اختيرت بالطريقة العشوائية متعددة المراحل . واستخدمت أساليب الإحصاء الوصفي واختبارات إحصائية معلميه وغير معلميه لتحليل البيانات.

توصلت الدراسة إلى أن معدل المشاركة الاقتصادية المنفتحة يبلغ 54% فكان الذكور 70% مقابل 17% بين الإناث. وتبين من التحليل الإحصائي أن معدل المشاركة الاقتصادية في سوق العمل أعلى عند الذكور منه عند الإناث ، وفي مستويات الأعمار العليا عند الذكور أعلى منه عند الإناث ، عند مستوي معنوية ($0,01 < \text{أ}$) كما تبين وجود علاقة إحصائية بين مستوي التعليم العالي للإناث ومعدل المشاركة الاقتصادية بين النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية عند مستوي ($0,001 < \text{أ}$)

إذ ينخفض عند الإناث المتزوجات مقارنة مع الحالات الاجتماعية الأخرى.

تبين أن نسبة البطالة في البادية الجنوبية تبلغ 35% وهي أعلى من المستوي العام في المملكة نظرا لضالة فرص العمل بشكل رئيسي . وقد وجد أن هناك فروقا معنوية في معدل البطالة حسب النوع الاجتماعي ، 11 يرتفع بين الذكور مقارنة مع الإناث . كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إحصائية بين مستويات التعليم ومعدل البطالة ، والي أن معدل البطالة عند الإناث غير المتزوجات أعلى مقارنة مع الحالات الاجتماعية الأخرى عند مستوي (001 P).
الكلمات الدالة على البطالة في الريف والبادية التنمية الريفية ، تنمية المجتمعات البدوية.

تعقيب على الدراسة :

دراسة عماد سعيد (2004): بعنوان " تحديث إسقاطات البطالة في الأراضي الفلسطينية " أوضحت دور العامل الفلسطيني وكذلك نيهت إلى الخطر القادم نتيجة أزمة البطالة وتفاقمها وما سببته على هذه الظاهرة من تشكلات في المجتمع الفلسطيني ، ولكن من الملاحظ أن صناع القرار لم يلتفتوا إلى هذه الدراسة الهامة ولم يضعوا صوب أعينهم الخطر المتنامي جراء تنامي ظاهرة البطالة .

بنسبة لدراسة خالد عبد الحق (2005) : بعنوان " دور الاتحاد العام لنفايات عمال فلسطين في معالجة آثار البطالة في ظل انتفاضة الأقصى في شمال الضفة الغربية " حيث توصلت الدراسة إلى ضعف بل انعدام جهود الاتحاد العام لنفايات العمال في الضغط على السلطة الفلسطينية لوضع خطط مرحلية إستراتيجية للحد من البطالة وأثارها . وبناء على ذلك كان من الواجب على الاتحاد العام لعمال فلسطين اتخاذ إجراءات أكثر قوة وضغط على الجهات المختصة لتفعيل الجهود لمواجهة ظاهرة البطالة .

دراسة الحكومة الإماراتية (2006) :

توصلت إلى أن البطالة لا يمكن حل مشكلتها إلا من خلال معرفة أسبابها .
بالنسبة للدراسات السابقة هي ذات قيمة علمية وذات أهمية بارزة حيث توصلت هذه الدراسات إلى نتائج وتوصيات هامة بحاجة إلى دراستها من قبل صناع القرار والاهتمام بقضية البطالة بصورة أكثر يهدف الحفاظ على سلامة المجتمعات العربية عموما والمجتمع الفلسطيني خصوصا لما يواجهه من ظروف وضغوطات .

الفصل الثاني

البطالة نظرياً

• البطالة :

إن العلة الأساسية في مسألة البطالة تنبع من مصدرين : الاحتلال وسياسته خنق الاقتصاد الفلسطيني سواء قبل قيام السلطة الفلسطينية أو بعدها والثاني هو ضعف قدرة الاقتصاد الفلسطيني على تشغيل الأفراد القادرين على العمل وتذبذب معدلات البطالة في المناطق الفلسطينية من فترة لأخرى ، تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية السائدة في المناطق الفلسطينية من جهة وتبعاً لسياسة الإغلاق التي تمارسها إسرائيل من جهة أخرى .

ويوجد أعداد كبيرة من الأيدي العاملة الفلسطينية تعمل بشكل جزئي ولديها الطاقة والإمكانيات للعمل بشكل كامل وتشير نتائج إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2000 أن نسبة 1.7 % من الأيدي العاملة قد عملوا أقل من 14 ساعة في الأسبوع ، وما نسبته 13.8 % من الأيدي العاملة عملوا ما بين 1-34 ساعة أسبوعياً أي يعملون أقل من 35 ساعة في الأسبوع على أكثر . www.mopic.gov.ps

ويعتبر الأشخاص الذين لا يعملون بطاقة كاملة غير حاصلين على جميع حقوقهم العمالية ، ويرجع الانخفاض في ساعات العمل إلى إحداث انتفاضة الأقصى الثانية ، وما قامت به قوات الاحتلال من تدمير البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني من خلال تدميرها للكثير من المصانع وعملية الفصل بين المدن الفلسطينية وصعوبة استيراد المواد الخام اللازمة للتصنيع (المرئخ : 2004 ، 63) .

ويرى الباحث أنه من بعد الانقسام الفلسطيني الداخلي أن البطالة بلغت أكثر من 80 % وأن السبب في ذلك هو الانقسام والإغلاق والحصار المفروض على قطاع غزة مما أدى إلى حدوث اغتراب سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي ونفسي لدى أفراد شريحة العمال .

• تعريف البطالة :

يعرف بأن البطالة تستوي مع العمل غير المناسب في تأثيرهما الضار على الصحة النفسية للفرد ومن الإصابة بالأمراض العصبية فهناك حاجة بيولوجية من الإنسان لممارسة النشاط وبالإضافة إلى ذلك فإن العمل له قيمة اجتماعية ويضفي على الفرد احتراماً من مجتمعه وتعني البطالة تفككاً في أنماط الحياة التي نسجها الفرد لنفسه وقد يؤدي هذا التفكك عند بعض الناس إلى نتائج وخيمة وقد يتدرج بهم إلى اضطراب عقلي شديد .

ويقصد بالبطالة التكنولوجية تلك البطالة الناشئة عن التوسع في استخدام الآلات لتحل محل عمل العمال وهن التنظيم العلمي للعمل وإذا ترتب على ذلك استخدام الآلات خفض نفقات الإنتاج مما يؤدي إلى تخفيض الأسعار وزيادة الطلب

وفتح أسواق جديدة فمنها تتم إعادة استخدام العمال السابق توفيرهم مع إعادة تدريبهم على المهارات اللازمة لمواجهة الظروف الجديدة .

وتشتق لفظة البطالة من الفعل بطل فبطل الشيء بطلاناً وبطلاً أي ذهب ضياعاً وبطل أي فسد وسقط حكمه فهو باطل وبطل العام بطالة تعطل فهو بطل (العيسوي : 2001 . 116 - 137) .

ولقد عرفت البطالة في الشريعة الإسلامية بأنها العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز سواء كان ذاتياً : كالصغر أو العته أو الشيخوخة أو المرض الذي يعقد عن العمل ، أو غير ذاتياً : كالاختلال في تحصيل العلم (الفليت : 2007 ، 6) .

ويرى الباحث أن البطالة هي حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل والذين ليست لديهم فرص عمل وقد ظهرت البطالة في غزة بسبب الحصار المفروض على القطاع وحالة الانقسام الموجودة من عام 2007 م .

• ما هي البطالة في اللغة العربية :

1- العطل والتعطل : قال ابن منظور : (بطل الأجير - بالفتح - يبطل بطالة وبطالة بفتح الباء وكسرها - أي تعطل فهو بطل) .

2- الكسل والإهمال : قال أبو البقاء الكوفي : (البطالة - بالكسر : الكسالة المؤدية إلى إهمال المهمات ، فجاء على هذا الوزن المختص بما يحتاج إلى المعالجة من الأفعال يحمل النقيض على نقيض) .

3- الضياع والخسران : قال الزبيدي : بطل الشيء ، بطلاً بطولا ، وبطلاناً - بضمهم - ذهب ضياعاً خسراناً ، ومنه قول تعالى : " وبطل ما كانوا يعملون " وقولهم : (ذهب دمه بطلاً أي هدراناً) ، وقال الراغب : (وبطل دمه ، إذ قتل ، ولم يحصل له ثأر ولا دية ، وأبطله غيره) (عبيد : 2005 ، 8) .

ويرى الباحث أن البطالة في اللغة العربية ، من بطل أو ذهب ضياعاً أي ذهب العمل أو فسد فأصبح باطل وبطل العامل أي لا يوجد عمل له .

• أنواع البطالة :

1- البطالة السافرة :

والمقصود بها وجود أفراد قادرين على العمل وراغبين فيه ولكنهم لا يجدون عمل ، وهذا النوع يعتبر من أكثر الأنواع التي تحظى باهتمام الجهات المعنية في قطاع غزة والضفة الغربية .

2- البطالة الإجبارية :

وهي التي لا اختيار للإنسان لها وإنما فرضت عليه أو ابتلى بها فقد يكون سببها تعلمه مهنة ثم كسر سوقها لتغيير البيئة أو تطور الزمن فقد يحتاج لآلة وأدوات لازمة لمهنته ولكنه لا يجد ما لا يشتري به ما يريد وقد يعرف التجارة ولكنه يفتقر لرأس المال الذي تدور به تجارته (الفليت : 2007 ، 15) .

3- البطالة الاختيارية :

وهي بطالة من يقدر على العمل ولا يوجد مانع لذلك يؤثر أن يعيش دون عمل مع وجود فرص عمل في المجتمع مثل إِدعاء التوكل والتفرغ للعبادة والمتسولين (خفير : 2006 ، 16).

4- البطالة الموسمية :

وهي تحدث بسبب التغيرات الموسمية في النشاط الاقتصادي نتيجة للظروف المناخية أو التغيرات الدورية ، أي أن هناك مجموعة من الأعمال والإنتاج الذي يتم إنتاجه في مواسم معينة www.madya.nireblog.com.

5- البطالة الدورية :

تحدث بسبب طبيعة النشاط الاقتصادي الذي يمر دورياً (كساد ، ركود) وتخلق هبوط في الطلب على اليد العاملة ، وهي مؤقتة تزول باستعادة النشاط الاقتصادي لحيويته وازدهاره .

6- البطالة الجزئية :

توجد عندما يقل عمل الأفراد أو إنتاجهم عما يمكن أن يؤديه أو ينتجوه فعلاً (الفليت : 2007 ، 16) .

7- البطالة المقنعة :

وهي التي تحدث عندما يؤدي عامل ما عمل دون مستوى مؤهلاته أو أداء مجموعة لعمل يمكن أن يؤدي ويتقن بعدد أقل منهم ومؤهلاتهم أو أداء مجموعة لعمل يمكن أن يؤدي ويتقن بعدد أقل منهم . ويرى الباحث أن أنواع البطالة ترجع إلى سبب حدوث البطالة وما هي مسبباتها وما هي أشكالها .

• تطور البطالة في الأراضي الفلسطينية:

منذ عام 1995 حتى الربع الأول من عام 2000 بلغ متوسط معدل البطالة 13.6% في الضفة الغربية ، كما بلغ متوسط معدل البطالة في قطاع غزة 23% لنفس الفترة ، ويعود ارتفاع معدل البطالة في قطاع غزة عن الضفة الغربية بسبب القيود المفروضة على دخول عمال قطاع غزة إلى إسرائيل، والتي لا تطبق بنفس الحدة على عمال الضفة الغربية ، كذلك حركة السياحة في الضفة الغربية وانفتاحها على العالم ، مما يعنى حركة في التشغيل أكثر منها في قطاع غزة . ويشير تقرير عن الإدارة العامة للتخطيط في وزارة العمل الفلسطينية إن أكثر من 314 ألف مواطن في الأراضي الفلسطينية كانوا عاطلين عن العمل في الربع الأخير من العام 2002.

وصرح غسان الخطيب وزير العمل الفلسطيني أن نسبة البطالة بين الفلسطينيين وصلت إلى 50% وأن نصف الشعب الفلسطيني يعيش تحت خط الفقر (المرنخ:2004، 63).

ويرى الطالب أن البطالة في الأراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة ترجع إلى ممارسات الاحتلال التي تفرضها على القطاع منذ 1995 وما تلاها في عام 2000 بسبب الإغلاق والحصار المفروض على قطاع غزة، وبسبب انتفاضة الأقصى الثانية وما تلاها بعد الانتخابات التشريعية في عام 2006 والذي عزز فرض الحصار وشدته ومن ثم زاد هذه النسبة الانقسام الذي حدث بعد أحداث 2007/6/14م حتى الآن .

• الأسباب الكامنة وراء تفشي البطالة في المجتمع الفلسطيني:

- 1- الاحتلال الإسرائيلي وسياسة طرد العمال من عملهم الذي كانوا يعملون به في الأراضي الفلسطينية التي احتلت في العام 1948م .
 - 2- اختلال العلاقة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل.
 - 3- سياسة التوظيف المتبعة
 - 4- عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين.
 - 5- إنشاء العديد من الجامعات والمعاهد التي تقدم تخصصات إما متكررة أو لا يحتاجها لها سوق العمل.
 - 6- قصور المعلومات عن سوق العمل .
 - 7- عدم الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة.
 - 8- نظرة القصور التي ينظر إليها المجتمع لأصحاب الأعمال الحرفية والميل نحو التعليم الأكاديمي والوظائف الحكومية.
 - 9- غياب روح التكافل الاجتماعي إي الافتقار لروح التواد والتراحم والتعاطف التي دعا إليها الإسلام أي إن ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع الفلسطيني لا يشغل بال رجال الأعمال أو أصحاب رؤوس الأموال.
 - 10- هناك أسباب أخرى من وجهه نظر العاطلين عن العمل من الخريجين (الفليت: 2007)،.
- ويرى الباحث أن الأسباب الكامنة وراء تفشي البطالة هي الاحتلال والممارسات التي يقوم بها الاحتلال وسوق العمل والعجز الموجود به وكثرة حملة الشهادات الكثافة السكانية وقلة الموارد الموجودة في القطاع.

• الآثار المترتبة على تفشي البطالة في المجتمع الفلسطيني:

البطالة تعنى ترك بعض الإمكانيات المتاحة للمجتمع دون استغلال ، وهذا يعنى أهدار للموارد. وبجدر الملاحظة أن عنصر العمل يختلف عن بقية العناصر الاخرى في أنه غير قابل للتخزين ، فالعمل إذا لم يستخدم في حينه فأنه لن يستخدم أبدا. ومن ثم هذا بدوره يؤثر سلبيا على عنصر الإنتاج .

أيضا للبطالة أثر سلبي على عنصر الاستهلاك والصادرات والواردات ومن ثم ميزان المدفوعات . بالإضافة إلى ما سبق هناك الاضطرابات الأسرية التي تحدث بسبب البطالة ، وحيث تكثر الجريمة في أوساط الشباب العاطل عن العمل كالقتل والسرقة وغيرها، حيث قال أحمد بن حنبل (إذا جلس الرجل ولم يحترف دعتة نفسه إلى أخذ ما في أيدي الناس حتى لدى غير المسلمين داخل الدولة الإسلامية).

بالإضافة إلى معاناة هؤلاء الشباب من الفقر والحاجة والحرمان ، وتختلف أوضاعهم الصحية ، أو تأخرهم عن الزواج وإنشاء الأسرة ، أو عجزهم عن تحمل مسؤولية أسرهم وتقيد الإحصاءات العلمية إلى أن البطالة أثر سلبي على الصحة

النفسية كما لها أثارها سلبية على الصحة الجسدية . فكثير من العاطلين عن العمل يفتقرون لتقدير الذات ، والشعور بالفشل ، وسيطرة الملل عليهم ، واليقظة العقلية والجسمية المنخفضة بالإضافة لهذه الآثار هناك مشكلة سببها الرئيسي هو البطالة وهي مشكلة هجرة الشباب وترك الأهل والوطن للبحث عن لقمة العيش خارج أرض الوطن . ومن الممكن القول أن البطالة تعمل على تقليل سنوات العمر الإنتاجي للفرد، حيث يهدر أكثر من نصف عمرة تقريبا بين سنوات التعليم الجامعي والبحث عن العمل . مما يترتب عليه إضاعة الشاب لنصف عمره دون استثمار أمثل لوقته وجهده (الفليت:2007، 23) .

ويرى الباحث أن هذه الآثار الاجتماعية وكثرة المشاكل الأسرية الاجتماعية وصعوبة توفير متطلبات الحياة الأسرية والاجتماعية و حدوث مشاكل صحية ونفسية واجتماعية وثقافية وتعليمية.

• ماهية البطالة في القوانين الوضعية المعاصرة:

هي حالة تعطيل غير أرادي عن العمل بالنسبة لشخص قادر على العمل ، ولا يجد عملا مناسباً . وهذا المعنى العام كان في بداية نشأته لصالح فئات العمال الكادحين ، وأما الآن فقد توسعت بعض الدول في مفهومه ، بحيث شمل جميع أفراد المجتمع القادرين على العمل الذين لا يجدون عملا مناسباً . فإذا لم يكن قادرا على العمل بسبب العجز أو الشيخوخة أو المرض فلا يعتبر عاطلا في إطار المفهوم القانوني للتأمين الاجتماعي وهذا التعريف يتمثل في صورتين حددهما القانوني ، إذ فيه أن البطالة لها مفهومان:

1- حالة فقد الدخل: ومعنى ذلك أنه كان يعمل ثم ؟أنهى عمله لأسباب لا ترجع إلى إرادته.

2- حالة حرمان من الدخل : إي لا تجد دخلا ، سواء أسبق له العمل أم لم يعمل ، طالما أنه قادر على العمل ولا يجد عملا مناسباً .(عبيد :2005، 12).

ويرى الباحث أن ما هيه البطالة في القوانين الوصفية لا تختلف مع إي قوانين لذلك البطالة ،هي تعطيل غير إرادي عن العمل بالنسبة لشخص أو الأشخاص قادرين على العمل ولا يجدونه.

• الإسلام يعالج مشكله البطالة ويمنع ظهورها.

وقد عالج النظام الإسلامي مشكلة البطالة وقطع دابرها بعده إجراءات وسائل منها :

1- أوجد الدافع الذاتي لدي الإنسان للعمل وجعل السعي على الرزق عبادة تكفر بها الذنوب .

2- نهى عن السؤال والعيش عالة على الغير وقال عليه الصلاة والسلام " لا تصح المسألة لغني أو الذي مرة " وقال عمر بن الخطاب لعابد في المسجد ينفق عليه أخوه " أخوك أعبد منك " .

3- ربط الرزق بالسعي عليه قال تعالى: "فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه " وقال عليه الصلاة والسلام "لو تواكلتم على الله حق توكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتعود بطأنا " وجعل الله تعالى الرزق بيده حتى لا ييأس أحد في طلبه .

4- جعل من مسئولية الحاكم والمسئول أن يوفر فرص عمل لرغبته ، يقول عليه الصلاة والسلام "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " وقال عمر بن الخطاب لأحد ولاته " إن الله استعملنا على الناس لنوفر حرفتهم ونستر عورتهم "

5- أوجد الإسلام نظاما ماليا يمنع تكديس الثروة في أيدي قلة من الناس حتى لا تمنع نمو مشاريع صغيرة وظهور كفاءات جديدة (النجار: 2004، 2).

ويرى الباحث أن النظام الاقتصادي الإسلامي يعالج مشكلة البطالة وفق قوانين شرعية إسلامية مأخوذة من الكتاب والسنة. لقد أدى النمو السكاني وتراجع مستويات العمال الفلسطينيين في إسرائيل والمستوطنات الإسرائيلية ونقص فرص العمل المحلية إلى الارتفاع في معدلات البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووفقا لبيانات مسح القوى العاملة الذي ينفذه جهاز الإحصاء الفلسطيني، فقد ارتفعت معدلات البطالة في الضفة الغربية بشكل كبير منذ بدء الانتفاضة الثانية في سبتمبر / أيلول 2000 إذا بلغت 28.2% في العام 2002 مقابل 12.1% للعام 2000 في حين ارتفعت في العام 2005 إلى 20.3%.

أما في قطاع غزة فكان ارتفاع معدلات البطالة دراماتيكيًا، إذ ارتفعت معدلات البطالة في العام 2002 إلى 38.1% مقابل 18.7 في العام 2000، وارتفعت في العام 2005 لتصل إلى حوالي 30.3%.

ويلاحظ من خلال عرض معدلات البطالة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة أن هذه المعدلات ترتفع خلال فترات الإغلاق العسكري الذي يفرض على المناطق الفلسطينية.

ونتيجة لهذه الاغلاقات والتشديد في القيود المفروضة على حركة العاملين إلى داخل إسرائيل فقد ما يقارب من 100 ألف عامل فلسطيني وظائفهم في إسرائيل. ففي عام 2000 بلغ عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل 146 ألفا (116 ألفا من الضفة الغربية و30 ألفا من قطاع غزة) خاصة في قطاعي البناء والزراعة ولكن في عام 2002 انخفض هذا العدد إلى 33 ألفا (ميعارى: 2006، 38).

ويرى الباحث أن النمو السكاني أدى إلى تراجع مستويات العمل لكثرة وجود الأيدي العاملة وقلة موارد العمل في كافة المجالات.

• وضع حلول لمواجهة مشكلة البطالة داخل القطاع.

اتضح لنا بان قطاع غزة يعاني من بطالة حقيقية وكبيرة ضمن فئة حملة الشهادات الجامعية من كافة التخصصات ولذلك يجب البحث عن حلول معينة للخروج من هذه المشكلة ولو بشكل تدريجي ، لكي يتمكن القطاع من استيعاب أكبر قدر من هذه المشكلة على المدى البعيد وبحيث تكون هذه الخطة مدروسة من قبل متخصصين ومهتمين في هذا الموضوع (النجار، وآخرون: 2007، 17).

ويرى الباحث أن جميع الحلول المقترحة لمواجهة مشكلات البطالة داخل القطاع غير مجدية في ظل الحصار والانقسام الداخلي وكثرة الأيدي العاملة الموجودة وهوية متطلبات الحياة وعدم وجود الإمكانيات اللازمة لحل أزمة العمل في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والتشغيلية.

• هيكل القوى العاملة الفلسطينية:

1- العاملون داخل الخط الأخضر - المستوطنات والمناطق الصناعية

تشير إحصاءات وزارة العمل الفلسطينية إي أن عدد العاملين من الضفة الغربية وقطاع غزة داخل الخط الأخضر والمستوطنات بلغ قبل بدء الانتفاضة الاقصى الثانية ، والتي بدأت سبتمبر عام 2000 هو إلى 1200000 عاملا موزعين كالآتي :

1- 400000 عاملا بحوزتهم تصاريح عمل داخل الخط الأخضر ، كانوا يعملون قبل الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال الإسرائيلي في 28/9/2009 منهم:

- 24.000 عاملا من محافظات غزة.

- 16.000 عاملا من محافظات الضفة.

- 800000 عاملا يعملون بدون تصاريح داخل الخط الأخضر .

أما عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل المناطق الصناعية بلغ حوالي 13.0000 عاملا خلال عام 2000.

2- العاملون محليا:

بلغ عدد العاملين في سوق العمل المحلي في بداية انتفاضة الاقصى ما يقارب 309.000 عاملا منهم 37% عملوا في القطاع العام ، حوالي 4% عملوا في مؤسسات القوات الدولية وفي مؤسسات أجنبية 68% عملوا في القطاع الخاص ، أي أن عدد العاملين في منشآت القطاع الخاص ما يقارب حوالي 210.000 عامل(المريخ:2004، 63).

• نظرة عامة على واقع الشباب وفرص العمل :

تشير البيانات المتوفرة إلى أن ربع أفراد القوى العاملة في محافظات الوطن بشكل عام أنهى أكثر من (12) سنة تعليمية (24%) ، حسب نتائج مسح القوى العاملة عن الربع الأول من عام(2000) غير أن هذا الارتفاع في أوساط القوى العاملة المتعلمة لا يعنى وجود توافق بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل من حيث التخصصات والمهارات المطلوبة ،بذلك تبدو واضحة الفجوة الكبيرة ما بين ارتفاع مستوى التعليم وعددهم من جهة ومن ناحية أخرى البطالة بين صفوف وهؤلاء المتعلمين فقد أظهرت نتائج مسح القوى العاملة للربع الثالث من عام 2001 أن معدل البطالة لمن أنهوا (13) سنة دراسية فأكثر بلغ (17%) علما بأن معدل البطالة بين الخريجين كان من الممكن أن يكون أكثر ارتفاعا لو لم يستوعب القطاع العام الآلاف من الخريجين ،الذين يعمل عدد كبير منهم في مجالات تخصصاتهم ولم يكن قطاع غزة أحسن حالا من هذا الوضع العام في فلسطين ، فالبطالة بين صفوف المتعلمين تزداد باستمرار ، حيث أن المطلع على هذه الظاهرة في القطاع يجدها منتشرة بين صفوف المتعلمين بشكل كبير جداً ،وإن هذه المشكلة نلاحظ بشكل كبير واضح بين الأفراد الذين تقدموا بطلبات للتوظيف لدى ديون الموظفين العام ، وخصوصا الطلبات المقدمة لدى وزارة التربية والتعليم (أبو بكر ، وآخرون:2000، 17).

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

تمهيد:

يعتبر التعرف على دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة هو الهدف الرئيسي لإجراء هذه الدراسة ، وللوصول إلى هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبناء أداة الدراسة التي اعتمدت عليها في جمع البيانات من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة، كما سيوضح هذا الفصل خطوات تنفيذ الدراسة وكيفية إجرائها والأسلوب الإحصائي الذي استخدم في تحليل البيانات.

أولاً: أسلوب الدراسة

1- منهج الدراسة

استخدم الكاتب في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه يناسب دراسة هذه الظاهرة، ويعمل هذا المنهج على دراسة أحداث وظواهر موجودة ومتاحة للباحث والقياس كما هي دون تدخل الدارس في مجرياتها، حيث تقوم الدراسة بتحليل العوامل المتداخلة في الظاهرة ويصف مدى ترابطها مع بعضها بعضاً، للتوصل إلى مجموعة من النتائج ووضع تفسير لها، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

2- مصادر جمع البيانات

وتم استخدام المصادر الثانوية والأولية لجمع البيانات في هذه الدراسة، أما المصادر الأولية تشمل على الاستبانة التي أعدت خصيصاً لهذه الدراسة .

ثانياً: مجتمع الدراسة

يشمل قطاع غزة ويتضمن المجتمع آراء العاطلين عن العمل .

ثالثاً : عينة الدراسة :

وهي تتضمن العاطلين عن العمل مكونين من 100 عاطل عن العمل من العمال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، حيث كانت الاستبانات المستردة للتحليل الاحصائي (85) استبانة .

جدول (1) : وصف العمر لأفراد العينة

العمر	أكبر عمر	أصغر عمر	المتوسط	الانحراف المعياري
	59	19	34	11.6

يتضح من الجدول السابق أن أكبر عمر لأفراد العينة 59 عام ، بينما أصغر عمر هو 19 عام، و متوسط الأعمار 34 عام، وانحراف معياري عن المتوسط 11.6 أعوام.

جدول (2) الفئات العمرية لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	الفئة
53	45	من 18-30
13	11	من 31-40 عام
22	19	من 41-50 عام
12	10	أكبر من 50 عام
100	85	المجموع

جدول (3) يوضح المؤهل العلمي لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	المؤهل العلمي
6	5	ابتدائي
9	8	إعدادي
23.5	20	ثانوي
6	5	دبلوم
55	47	جامعي
100	85	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن 55 % من أفراد العينة مؤهلهم العلمي جامعي بينما 23.5% منهم مؤهلهم ثانوي، و 6 % منهم مؤهلهم دبلوم، و 9% منهم مؤهلهم إعدادي، و6% مؤهلهم ابتدائي .

جدول (4) : الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
33	28	أعزب
66	56	متزوج
1	1	مطلق
100.0	85	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن 66% من أفراد العينة متزوجون، بينما 33 % منهم غير متزوج، و 1 % منهم مطلون،.

جدول (5) : أفراد الأسرة لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	أفراد الأسرة
----------	---------	--------------

24.7	21	من 1-4
48.2	41	من 5-8
27.1	23	من 9 فأكثر
100	85	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن 48.2% من أفراد العينة عدد أفراد أسرته من 1 - 4 أفراد ، بينما 48.2 % عدد أفراد أسرته من 5 - 8 أفراد ، و 27.1 % عدد أفراد أسرته من 9 فأكثر.

رابعاً : أدوات الدراسة :

تعتبر أداة الدراسة وسيلة لجمع البيانات للإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة، ولتحقيق ذلك استخدم الدارس الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية.

اختبار صدق و ثبات الاستبانة

أولاً: صدق الأستبانة :

للتحقق من صدق الاستبانة وقام الدارس بحساب الصدق بطريقة صدق الاتساق الداخلي وكانت كالتالي:

1- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

وقام الدارس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محاور استبانته دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة ، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول(8): يوضح معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
أبعاد البطالة الاجتماعية	0.86	دالة إحصائية
أبعاد البطالة النفسية	0.87	دالة إحصائية
أبعاد البطالة السياسية	0.71	دالة إحصائية
الأبعاد الاقتصادية للبطالة	0.64	دالة إحصائية

تبين من جدول (8) أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ،
 وحيث بلغت معاملات الارتباط للمحاور (0.64-0.86)، وهذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بمعامل صدق عالي، وبما
 أن الاستبانة لديها أربعة محاور فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات المحاور والدرجة الكلية لكل محور على حده
 ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (9) معاملات الارتباط بين فقرات محور البطالة الاجتماعية والدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	0.66	دالة إحصائياً
.2	0.56	دالة إحصائياً
.3	0.61	دالة إحصائياً
.4	0.57	دالة إحصائياً
.5	0.78	دالة إحصائياً
.6	0.63	دالة إحصائياً
.7	0.66	دالة إحصائياً
.8	0.56	دالة إحصائياً

تبين من جدول رقم (10) أن فقرات محور البطالة الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً ، حيث
 تراوحت معاملات الارتباط بين (0.56- 0.78) للمحور تتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (11) معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد البطالة النفسية والدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	0.63	دالة إحصائياً
.2	0.72	دالة إحصائياً
.3	0.65	دالة إحصائياً

دالة إحصائياً	0.57	.4
دالة إحصائياً	0.69	.5
دالة إحصائياً	0.75	.6
دالة إحصائياً	0.82	.7
دالة إحصائياً	0.74	.8

تبين من جدول رقم (11) أن فقرات محور الوضع السياسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً ، ما عدا الفقرة الرابعة والسابعة غير دالة إحصائياً

حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.57 - 0.82

* جدول (12) معاملات الارتباط بين فقرات محور أبعاد البطالة السياسية والدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	0.36	دالة إحصائياً
.2	0.62	دالة إحصائياً
.3	0.67	دالة إحصائياً
.4	0.40	دالة إحصائياً
.5	0.32	دالة إحصائياً
.6	0.53	دالة إحصائياً
.7	0.64	دالة إحصائياً
.8	0.58	دالة إحصائياً

تبين من جدول رقم (13) أن فقرات محور أبعاد البطالة السياسية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.32 – 0.67) .

جدول (14) معاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد الاقتصادية للبطالة والدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	0.38	دالة إحصائياً
.2	0.38	دالة إحصائياً
.3	0.50	دالة إحصائياً
.4	0.45	دالة إحصائياً
.5	0.51	دالة إحصائياً
.6	0.50	دالة إحصائياً
.7	0.56	دالة إحصائياً
.8	0.44	دالة إحصائياً

تبين من جدول رقم (14) أن فقرات محور الأبعاد الاقتصادية للبطالة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.38 – 0.56) .

ثانياً: ثبات الاستبانة Reliability

وقام الدارس بتطبيق استبانته التي تهدف إلى دراسة دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة ، وبعد تطبيق الاستبانة قام الدارس بحساب الثبات للاستبانة بطريقتين وهما كالتالي:

1) الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha :

قام الدارس بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (100) عاطل عن العمل ، وبعد تطبيق الاستبانة قام الدارس بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات فكانت كما يلي :

جدول (6) يبين معامل الثبات لاستبانته دراسة دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع

غزة

قيمة ألفا -كرونباخ	
0.73	دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة

اتضح لنا من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالي .

(2) الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split_Half Methods :

وقام الدارس بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (100) عاطل عن العمل ، وبعد تطبيق الاستبانة قام الدارس بحساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (7) يبين معامل الثبات لاستبانته دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة

:

المحاور	موظف وموظفة ارتباط بيرسون (ر)	موظف وموظفة الثبات بمعادلة سبيرمان براون المعدلة
أبعاد البطالة الاجتماعية	0.72	0.84
أبعاد البطالة النفسية	0.87	0.93
أبعاد البطالة السياسية	0.71	0.83
الأبعاد الاقتصادية للبطالة	0.64	0.78

$$\text{معادلة سبيرمان براون المعدلة} = (ر * 2 / 1 + ر)$$

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لاستبانته دراسة دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة تتمتع بمعامل ثبات عالية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة و مناقشتها

التساؤل الأول: ما البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة؟

قام الدارس باحتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للإجابة على هذا التساؤل، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(15): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للحصار وآثاره على العاطلين عن العمل

الفلسطينيين

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد العبارات	المحاور
الأول	77	5.7	31	8	أبعاد البطالة الاجتماعية
الثاني	75	6.1	30	8	أبعاد البطالة النفسية
الثالث	68	5.25	27.2	8	أبعاد البطالة السياسية
الرابع	66	4.85	26.3	8	أبعاد البطالة الاقتصادية

تبين من جدول (15) أن متوسط درجات العاطلين عن العمل في درجات محور أبعاد البطالة الاجتماعية 31 بانحراف معياري 5.7 بوزن نسبي 77 هذا يدل على أن هناك علاقة بين دور البطالة وانعكاساتها على أبعاد البطالة الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة وبنسبة 77 %، ولمعرفة المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع سوف نتعرف على آراء العاطلين عن العمل حول فقرات التي تخص محور أبعاد البطالة الاجتماعية ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (16): يوضح وجهة نظر أفراد العينة في محور أبعاد البطالة الاجتماعية:

الترتيب	الوزن	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع	أبعاد البطالة الاجتماعية	
1	82	1.01	4.1	349	البطالة أثرت بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية	.1
2	80	0.99	4	343	للبطالة تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي	.2
5	78	1.02	3.9	335	البطالة أثرت بشكل مباشر في طبيعة العلاقات الأسرية	.3
8	68	1.25	3.4	289	ساهمت البطالة في تعميق نظرة الكراهية للأغنياء	.4
7	74	1.38	3.7	320	البطالة تقود إلي الجريمة	.5
4	78	1.15	3.9	332	البطالة أدت إلي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي	.6
6	76	1.11	3.8	376	البطالة أدت إلي حالة عدم القدرة على القيام بالواجبات الاجتماعية	.7
3	80	1.09	4	341	ساهمت البطالة في عزوف الشباب عن الزواج	.8

يتبين من جدول (16):

أعلي فقرات حصلت على :

- الترتيب الأول هو التساؤل الأول بوزن نسبي 0.82.
- الترتيب الثاني هو التساؤل الثاني بوزن نسبي 0.80

أقل فقرات حصلت على :

- أما الترتيب الأخير هو التساؤل الرابع وزن نسبي 0.68
- والترتيب قبل الأخير هو التساؤل الخامس بوزن نسبي 0.74

ويفسر الباحث ذلك إلى انتشار الأمراض الاجتماعية والنفسية في المجتمع الفلسطيني والتي تؤثر بشكل سلبي على حياتهم وحياة أسرهم كما وتؤثر إلى الاضطرابات الأسرية التي تحدث بسبب البطالة، وحيث تكثر الجريمة في أوساط العاطلين عن العمل كالقتل والسرققة وغيرها.

جدول(17): يوضح وجهة نظر أفراد العينة في محور أبعاد البطالة النفسية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستجابات	أبعاد البطالة النفسية	
2	81	1.05	4.06	345	أدت البطالة بشكل عام على مشاكل نفسية واجتماعية	.1
3	80	1.1	4.02	342	أدت البطالة إلى الميل نحو العنف والعصبية	.2
5	76	0.96	3.8	327	أدت البطالة إلى سيطرة الشعور بالقلق	.3
1	86	1.1	4.3	365	تشكل البطالة احد دوافع التفكير في الهجرة	.4
6	74	1	3.7	315	أدت البطالة إلى ارتفاع وتيرة العنف الأسري	.5
4	78	1.03	3.9	330	البطالة زادت لدي الإحباط والشعور باليأس	.6

8	62	1.3	3.1	267	البطالة جعلتني أحب العزلة والانعزالية عن الآخرين	.7
7	66	1.2	3.2	276	يحدث لدي سلوك نفسي سلبي داخل الأسرة	.8

يتبين من جدول (17):

أعلي فقرات حصلت على :

- الترتيب الأول هو التساؤل الرابع بوزن نسبي 86
- الترتيب الثاني هو التساؤل الأول بوزن نسبي 81.

أقل فقرات حصلت على :

- الترتيب الأخير هو التساؤل السابع بوزن نسبي 062
- والترتيب قبل الأخير هو التساؤل الثامن بوزن نسبي 66.

ويفسر الباحث ذلك أن للبطالة أثر سلبي على الصحة النفسية، كما لها أثارها سلبية على الصحة الجسدية. فكثير من العاطلين عن العمل يفتقرون لتقدير الذات، والشعور بالفشل، وسيطرة الملل عليهم، واليقظة العقلية ، حيث اتفقت النتيجة مع دراسة المؤتمر الدولي الخامس 2005.

جدول(18): يوضح وجهة نظر أفراد العينة في محور أبعاد البطالة السياسية

الترتيب	الوزن النسبي	المعيار الاعتراف	المتوسط	مجموع الاستجابات	أبعاد البطالة السياسية
8	44	1.2	2.2	188	1. السلطة الوطنية قامت بدورها اتجاه العاطلين عن العمل
3	73	1.3	3.63	309	2. البطالة عنصر ضاغط على المجتمع الفلسطيني نحو مزيد من التنازلات السياسية
7	64	1.4	3.2	276	3. أثرت البطالة في معاني الانتماء للوطن
5	68	1.35	3.4	287	4. عزز السلطة الفلسطينية عن مواجهة ظاهرة البطالة دليل على عجزها السياسي
2	78	1.1	3.9	332	5. إنهاء الانقسام يساعد في إنهاء ظاهرة البطالة
6	66	1.6	3.3	282	6. السبب الرئيس وراء تفشي البطالة هو الانتفاضة
1	79	1.1	3.93	334	7. تعمل البطالة على تفاقم نزعات التطرف السياسي في المجتمع
4	72	1.27	3.61	307	8. ساهمت البطالة في تفاقم ظاهرة الانفلات الأمني في مناطق السلطة الفلسطينية

يتبين من جدول (18):

أعلي فقرات حصلت على :

- الترتيب الأول هو التساؤل السابع بوزن نسبي 79.

- الترتيب الثاني هو التساؤل الخامس بوزن نسبي 78.

أقل فقرات حصلت على :

- أما الترتيب الأخير هو التساؤل الأول بوزن نسبي 44.
- والترتيب قبل الأخير هو التساؤل الثالث بوزن نسبي 64.

ويفسر الباحث ذلك بان البطالة تعمل إلي عزوف المشاركة السياسية لدى العاملين حيث أن للانقسام كان دور كبير في تفاقم مشكلة البطالة حيث أن للبطالة دور كبير في إحداث النزاعات السياسية المتفاقمة ،حيث اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة خالد عبد الحق.

جدول(19): يوضح وجهة نظر أفراد العينة في محور الوضع الثقافي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	الأبعاد الاقتصادية للبطالة
8	44	1.3	2.2	188	1. مساعدات الاتحادات العمالية ذهبت لمستحقيها من العمال
1	86	0.97	4.31	366	2. ارتفاع عبئ الديون على الأسرة
3	74	1.2	3.7	319	3. ارتفاع نسبة عمالة الأطفال
6	50	1.4	2.5	216	4. دخلي الشهري يساوي 1000 شيكل شهريا
4	70	1.3	3.5	297	5. لا اقدر على توفير الاحتياجات الأساسية للمنزل
7	48	1.45	2.4	204	6. قمت ببيع أجزاء من مقتنيات المنزل
5	64	1.6	3.2	278	7. لم أتلقى أي مساعدة من احد
2	86	0.99	4.3	365	8. أدت البطالة إلي استغلال أصحاب العمل في القطاع

يتبين من جدول (19):

أعلى فقرات حصلت على :

- الترتيب الأول هو التساؤل الثاني بوزن نسبي 86.
- الترتيب الثاني هو التساؤل الثامن بوزن نسبي 86.

أقل فقرات حصلت على :

- أما الترتيب الأخير هو التساؤل الأول بوزن نسبي 44.
- والترتيب قبل الأخير هو التساؤل السادس بوزن نسبي 48.

ويفسر الباحث ذلك إلي تدمير الوضع الثقافي لدى العاطلين عن العمل وذلك بسبب كثرة الديون وعدم قدرة العاطلين عن العمل من توفير مستلزمات أبنائهم التعليمية و عدم قدرتهم على توفير المستلزمات التي تعزز الدور الثقافي .

الفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة باختلاف العمر (18-30 عام ، 31-40 ، 41-50 ، 51 فأكثر) .

جدول (20) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة باختلاف العمر (18-30 عام ، 31-40 ، 41-50 ، 51 فأكثر)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة	بين المجموعات	1411.6	3	470.3	1.66	0.183 غير دالة
	داخل المجموعات	22995.6	81	283.9		
	المجموع	24407.2	84	-		

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (3 و 81 = القيمة الجدولية (2.13)

يتبين من جدول رقم (20) ما يلي:

أن قيمة (F) المحسوبة لدرجة مقياس الفئة العمرية ، ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة (0.166) وهي أصغر من قيمة (F) الجدولية وتساوى (2.13) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن

القول أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الفئات العمرية ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة .

ويفسر الباحث ذلك إلي عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الفئات العمرية تعكس إلي مدى الإحساس بالمشكلة بين الفئات العمرية الأخرى التي توضح بان البطالة مشكلة عامة بين جميع الأعمار المختلفة .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة تعزى إلي المؤهل العلمي.

جدول (21) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة باختلاف المؤهل العلمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم، جامعي)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة	بين المجموعات	2074.6	4	518.6	1.86	0.126 غير دالة
	داخل المجموعات	22332.62	80	279.16		
	المجموع	24407.2	84	-		

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (4 و 80 = القيمة الجدولية (1.99)

تبين من جدول رقم (21) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة مقياس المؤهل العلمي، ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة (0.186) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية وتساوي (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين المؤهل العلمي ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة .

ويفسر الباحث ذلك إلي أن البطالة لا تقاس بالمؤهل العلمي حيث أن المؤهل العلمي فلا يوجد اختلاف بين حملة الشهادات مع دونهم من ذلك البطالة لا تفرق بين من هم حملة شهادات او غير حيث أنها شاملة في هذه المحور .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة تعزى عدد أفراد الأسرة (1-4 ، 5-8 ، أكثر من 8 أفراد :

جدول (22) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة تعزى عدد أفراد الأسرة (1-4 ، 5-8 ، أكثر من 8 أفراد

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة	بين المجموعات	784.8	2	392.41	1.36	0.262 غير دالة
	داخل المجموعات	23622.4	82	288.1		
	المجموع	24407.2	84			

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (2 و 82 = القيمة الجدولية (2.35)

تبين من جدول رقم (22) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة مقياس عدد أفراد الأسرة ، ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة (1.36) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.35) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين درجة الشباب تعزى لعدد أفراد الأسرة ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة .

ويفسر الطالب ذلك إلى أن معاناة هؤلاء الشباب من الفقر والحاجة والحرمان، وتختلف أوضاعهم الصحية، أو تأخرهم عن الزواج وإنشاء الأسرة، أو عجزهم عن تحمل مسؤولية أسرهم .

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة تعزى إلى الحالة الاجتماعية (أعزب ، متزوج ، مطلق) :

جدول (23) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة باختلاف الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج ، مطلق)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
دور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة	بين المجموعات	4434.1	2	2217	9.1	0.000 دالة
	داخل المجموعات	19973.2	82	243.6		
	المجموع	24407.2	84			

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (2 و 82) = القيمة الجدولية

(2.35)

تبيين من جدول رقم (23) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة مقياس الحالة الاجتماعية (أعزب ، متزوج ، مطلق)، ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة (9.1) وهي اكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوي (2.35) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين درجة الحالة الاجتماعية (أعزب ، متزوج ، مطلق) ودور البطالة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية لدى العمال في قطاع غزة

ويفسر الباحث ذلك أن الشخص الذي لديه أسرة كبيرة يتأثر أكثر من الشاب الغير متزوج أو المطلق فان البطالة تؤثر عليهم ولكن بدرجات متفاوتة .

❏ التوصيات:

- ❖ توصي هذه الدراسة ضرورة قيام المؤسسات العامة والخاصة الأهلية بدورها تجاه العاطلين عن العمل وتشجيعهم بخلق فرص عمل لهم.
- ❖ تتصح الجهات المختصة بإعطاء دورات تدريبية وأن يكون هناك برامج للتدريب تهدف إلى خلق فرص عمل لمساعدة العمال العاطلين عن العمل في إن يكونوا من أصحاب المشاريع الصغيرة.
- ❖ تتصح هذه الدراسة المعنيين في المجتمع الفلسطيني بضرورة التركيز على افتتاح مشاريع صغيرة كأسلوب أثبت نجاحه في كثير من دول العالم المتقدم.
- ❖ الاهتمام بإعطاء الشباب العاطل عن العمل لدورات لخلق روح المبادرة لديه وتحمل مخاطر افتتاح مشاريع له، بالإضافة إلى دورات في أساليب الإدارة الحديثة لضمان نجاح المشاريع ولدورات في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية.
- ❖ توجيه مدخرات الشعب نحو الاستثمار في مشاريع تخلق فرص عمل لهؤلاء الشباب.

- ❖ ضرورة وجود قاعدة بيانات معلوماتية تستفيد منها الجامعات والمعاهد عند افتتاح برامجها الأكاديمية لضمان تناسب هذه البرامج مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني.
- ❖ تركيز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على تشجيع الشباب على التوجه نحو العمل المهني والحرفي حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم بالإضافة إلى العمل على محاربة النظرة المنقوصة لأصحاب الحرف.
- ❖ ضرورة تبني المؤسسات الأكاديمية لحاضنات لأفكار الشباب لمساعدتهم في تحويل هذه الأفكار إلى واقع ملموس يصب في خدمة الشباب والمجتمع.

❖ المقترحات :

- تحديات البطالة في المجتمع الفلسطيني وآلية علاجها من منظور إسلامي .
- دور الإتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في معالجة آثار البطالة
- دور البلديات في توفير فرص العمل
- التوافق الزوجي لدى العاطلين عن العمل
- الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على البطالة لدى الشباب

المراجع

قائمة المراجع :

- أبو بكر ، سامح ، وآخرون :2007 ، البطالة بين حملة الشهادات الجامعية في قطاع غزة ، رسالة غير منشورة ،كلية الأدب ، قسم الخدمة الاجتماعية ، الجامعة الإسلامية ،غزة.
- خضير، تيسير: سياسات وزارة التربية والتعليم والسكن العالي الفلسطيني أثارها ودورها في حل مشكلة البطالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ،غزة 2006.
- رفيع ، عبد الرحمن ، ألباز : عبد الله :2000، الفقر والبطالة وتأثيرهم على المجتمع الفلسطيني، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- سامي ،ميعارى ، البطالة في الضفة وقطاع غزة ، واقع ونتائج ،مجلة حالكم . مارس ، آذار ،2008.
- عبيد ، نهاد :2005، البطالة والتسول بين السنة النبوية الشريفة والقوانين الوضعية ،منشورات جامعة أم القرى ،مكة.
- العيسوي،عبد الرحمن ، 2000، سيكولوجية العمل والعمال ، دار الراتب ، الجامعة،ط1، بيروت
- الفليت ،خلود : 2001، تحديات البطالة في المجتمع الفلسطيني والية علاجها من منظور إسلامي ، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ،كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- المجدلاوي ،رويده(1999): الطلاق في المجتمع الفلسطيني ،الجامعة الإسلامية،غزة.
- المرئخ ، حرفت ،2004 ،تقييم مدى تأثير بيئة العمل على الرضا لوظيفي للعاملين ، وأدائهم أعمالهم في منشآت القطاع الصناعي في القطاع غزة ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- النجار، أمير :2004، البطالة قنبلة موقوفة يبطل مفعولها الإسلامي ،جامعة الأزهر الشريف ، القاهرة.

مواقع الإنترنت :

- 1- <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- 2- [http //www httpa.net/showthread.php?](http://www.httpa.net/showthread.php?)
- 3- <http://forum.univbiskra.net/index.php?>
- 4- www.elssafa.com
- 5- www.mopic.gov.ps
- 6- www.madyla.nireblog.com

ملاحق

ملحق رقم 1 :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الدكتور / المحترم .

أقوم بعمل دراسة حول البطالة في قطاع غزة

وقد أستدعى ذلك قيام الطالب بإعداد هذه الاستبانة ، لذا أرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة من حيث صياغة عباراتها ومدى انتماء العبارات للمحاور

شاكراً لكم حمس تعاونكم

الباحث

عبد الباسط العودات

الإستبانة

- العمر :
- المؤهل العلمي :
- عدد أفراد الأسرة :

م	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
	أبعاد البطالة الاجتماعية				
1	البطالة أثرت بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية				
2	للبطالة تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي				
3	البطالة أثرت بشكل مباشر في طبيعة العلاقات الأسرية				
4	ساهمت البطالة في تعميق نظرة الكراهية للأغنياء				
5	البطالة تقود إلي الجريمة				
6	البطالة أدت إلي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي				
7	البطالة أدت إلي حالة عدم القدرة على القيام بالواجبات الاجتماعية				
8	ساهمت البطالة في عزوف الشباب عن الزواج				
	أبعاد البطالة النفسية				
1	أدت البطالة بشكل عام على مشاكل نفسية واجتماعية				

				أدت البطالة إلي الميل نحو العنف والعصبية	2
				أدت البطالة إلي سيطرة الشعور بالقلق	3
				تشكل البطالة احد دوافع التفكير في الهجرة	4
				أدت البطالة إلي ارتفاع وتيرة العنف الأسري	5
				البطالة ذات لدي الإحباط والشعور باليأس	6
				البطالة جعلتني أحب العزلة والانعزالية عن الآخرين	7
				يحدث لدي سلوك نفسي سلبي داخل الأسرة	8
				أبعاد البطالة السياسية	ثالثا
				السلطة الوطنية قامت بدورها اتجاه العاطلين عن العمل	1
				البطالة عنصر ضاغط على المجتمع الفلسطيني نحو مزيد من التنازلات السياسية	2
				أثرت البطالة في معاني الانتماء للوطن	3
				عجز السلطة الفلسطينية عن مواجهة ظاهرة البطالة دليل على عجزها السياسي	4
				إنهاء الانقسام يساعد في إنهاء ظاهرة البطالة	5
				السبب الرئيس وراء تفشي البطالة هو الانتفاضة	6
				تعمل البطالة على تفاقم نزعات التطرف السياسي في المجتمع	7
				ساهمت البطالة في تفاقم ظاهرة الانفلات الأمني في مناطق السلطة الفلسطينية	8

				الأبعاد الاقتصادية للبطالة	رابعاً
				مساعدات الاتحادات العمالية ذهبت لمستحقيها من العمال	1
				ارتفاع عبئ الديون على الأسرة	2
				ارتفاع نسبة عمالة الأطفال	3
				دخل الشهرية يساوي 1000 شيكل شهرياً	4
				لا أقدر على توفير الاحتياجات الأساسية للمنزل	5
				قمت ببيع أجزاء من مقتنيات المنزل	6
				لم أتلقى أي مساعدة من أحد	7
				أدت البطالة إلي استغلال أصحاب العمل في القطاع	8

سلسلة أوراق بيت القدس

سلسلة دراسات صادرة عن بيت القدس للدراسات والبحوث الفلسطينية تختص بجوانب الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية بمختلف جوانبها بطريقة علمية وموضوعية يعدها باحثين ومختصين .

هذا الكتاب يتحدث عن أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجه المجتمع الفلسطيني وتأرق نمو مؤسساته ، نظرا لانعكاسها السلبى على هذا المجتمع الذي يعاني مشكلة البطالة .

وهي مشكلة تفاعلت بتغير الوضع السياسي المتأزم والصراع الفلسطيني الإسرائيلي وعدم الاستقرار ، فمرت البطالة بمراحل مختلفة منها ما كان يزيد مؤثرها ومنها ما كان يخفضه إلا أنها وصلت إلى اقل درجاتها خلال الفترة الانتقالية للسلطة الفلسطينية وبعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل مما زاد عدد العمال الفلسطينيين داخل أراضي الـ 48 ، إلا أن اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000 بعد اقتحام شارون الحرم القدسي الشريف ، أدى إلى تسريح آلاف العمال الفلسطينيين ومنعهم من مزاولة العمل داخل أراضي الـ 48 مما أزم وفاقم المشكلة وأصبحت السلطة عاجزة عن حل هذه المعضلة في ظل عجز مالي كبير سببه الرئيسي استمرار الاحتلال الإسرائيلي واستغلال كافة الموارد الاقتصادية في فلسطين وتشديد الحصار على الشعب الفلسطيني.